

لن ننسى  
1982  
الذكرى الثلاثون لمجزرة حماه  
The 30th Anniversary of Hama Massacre  
2/2


6

حماه..

ثلاثون عاماً بين مجزرتي الأب والابن

عن بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد الأول - الأحد - 5 شباط 2012

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

# 23 شهيداً وعشرات الجرحى والمعتقلين خلال يومين في داريا في الذكرى الثلاثين لمجزرة حماه



تفقد الكلمات قدرتها على الوصف أمام هول المجازر...!  
تفقد الكلمات قوتها عندما يعلو صوت الرصاص وتسود رائحة الدم...!  
تفقد الكلمات قيمتها عندما يتحول الإنسان السوري إلى رقم يتم تداوله في نشرات الأخبار والتحليلات السياسية...!  
ثلاثة وعشرون شهيداً ومائة جريح وأكثر من خمسين معتقلاً في داريا خلال يومين عصيبين... لكننا نخجل عندما نذكر عشرات الآلاف من ضحايا حماه ٨٢، لنقول بخشوع: عدراً حماه...



عدراً حماه..

30  
حماهالذكرى الثلاثون لمجزرة حماه 1982  
The 30th. Memory of Hama Massacre 1982

## اعتقال كوكبة جديدة من خيرة شباب داريا

الاعتقالات العشوائية والهجمية صفة مميزة لنظام الأسد الذي دأب طيلة أشهر الثورة على تنفيذها بحق المواطنين في داريا وعموم سوريا.

وفي جمعة «عذراً حماه» طوقت قوات الأمن والشبيحة مسجد الصادق الأمين وأطلقت النار على أبوابه ونوافذه التي حاول المصلون الفرار منها حتى أُجبروا المصلين أخيراً على الخروج فراداً بعد إبراز بطاقتهم الشخصية الأمر الذي أدى إلى اعتقال العشرات منهم عشوائياً بسبب اسم العائلة فقط !!

كما قام أحد الشبيحة بإهانة خطيب المسجد وضربه أمام المصلين مع شتمه بأبشع الكلمات وأقذرها لأنه من وجهة نظرهم هو المسؤول عن التكريرات التي أطلقتها المصلون في المسجد بعد سماع أصوات الرصاص !

عُرف من المعتقلين كل من:

الاستاذ تميم شرجي، محمد زيادة، عمار زيادة، أنس السقا، أيمن السويد، أحمد المصري، أنس المصري، مجد حبيب، محمد الخولي، محمد خير حمدان خشيني، خلدون مهدي زيادة، عيدو علاوي، ابراهيم صبحي الون، محمد سليم الفحل، محمود كمن، فراس فاروق قريطم، زاهر حمادة، يونس علي زيادة، ياسر يونس زيادة، ناصر عيد الله الحو، وليد شحادة، محمد عمر حلمي أبو ياسر، محمد نبيل الخلد.

يذكر أن المعتقلين المذكورة أسماؤهم معظمهم من الطلاب وخريجي الجامعات والاساتذة.



### السبت 4 شباط



بعد يوم دام.. قرر أبطال داريا الخروج في مظاهرة فجر أمس السبت ٤ شباط ٢٠١٢ نصرة لحمص الجريحة والتي تعرضت لمجزرة في خالديتها سقط فيها أكثر من ثلاثمئة شهيد وقرابة الألف جريح فنادوا بإسقاط النظام وشقت أصوات تكبيراتهم سكوت الليل. ومالبت إلا وانتشرت عناصر الجيش إنتشاراً كثيفاً على الكورنيش الجديد، تزامناً مع مرور عدة باصات للأمن والجيش في ذلك المكان، ووصول باص للجيش من طريق الفصول الأربعة.

رغم ذلك خرج الأبطال بتشييع مهيب إكراً ما لشهداءهم الستة الذين سقطوا يوم الجمعة، فعلت أصواتهم وبلغت عنان السماء، فردت عليهم مليشيات جميل حسن بالرصاص الحي الكثيف من أسلحة ثقيلة ومضادات طيران، في ساحة الحرية (ساحة شريدي سابقاً) وشارع الثورة وماحوله سقط خلاله عدة إصابات، وبسبب الانتشار الأمني الكثيف لم يتمكنوا من اسعافهم بسهولة وأقتحمت قوات الجيش داريا من أربعة محاور ودفعت بثلاث دبابات إلى الشوارع وقامت بمداومة بعض البيوت في شارع الشهيد غيات مطر وتكسير الأبواب وكاميرات المراقبة للأهالي خشية تصوير ما يقومون به من إجرام، كما وداهمت عدة منازل قرب جامع الخولاني، واستهدفوا أبنية سكنية في شارع الثورة برشاشات الشيلكا، كما قامت قوات النظام بحملة مداهمات استهدفت بيوت المواطنين في المنطقة قرب جامع العباس وصولاً إلى ساحة الحرية، وسُمع أيضاً عويل وصراخ النساء الذي اختلط بأصوات الرصاص، ثم انتشرت العصابات



الأسدية المسلحة في الشوارع حول ساحة الحرية وفرضت حظر تجول إجباري في المنطقة وأطلقت الرصاص على كل شيء يتحرك وتوافق ذلك مع غنفاجات هائلة ضربت في كافة أنحاء داريا، ثم دخلت تركسات مليئة بعناصر مليشيات المجرم جميل حسن، وقامت بفتح الطرقات التي أغلقها شباب داريا الاحرار بالحجارة وحاويات القمامة، فكانت حصيلة الشهداء ١٦ شهيداً بالإضافة إلى أكثر من ٨٠ جريحاً، والشهداء هم:

- ١- مؤمن قريطم
- ٢- ماجد شحادة
- ٣- بيان الأحمر
- ٤- أحمد المشش ٥٥ عام
- ٥- ابنه حمزة المشش
- ٦- محمد زاهر شعبان ابو احمد عمره ٤٥ سنة من خان شيخون
- ٧- باسم كساح
- ٨- أحمد الديراني
- ٩- مصطفى وليد النجار مواليد السلمية ١٩٨٣
- ١٠- محمد جديان
- ١١- علاء علي الدلعين ١٤ عاما
- ١٢- محمود الصافي
- ١٣- سعيد أحمد السيد
- ١٤- ماهر جديان
- ١٥- ماجد خالد غنوم
- ١٦- عماد جمال الدين



## في الذكرى الثلاثين لمجزرة حماه يومان داميان ومجازر جديدة يرتكبها النظام في داريا



قرر احرار داريا إحياءً للذكرى الثلاثين لمجزرة حماة في جمعة «عذراً حماة..سامحيننا» وتلبية لنداء الكرامة وخلعاً لثياب التقاعس الذي ارتداه بعض الخانعين الخروج في نصرة لحماء الجريحة..

المتابع للمشهد في داريا يدرك أن مليشيات جميل حسن الإرهابية جاءت لتنتقم من داريا وأهلها من جراء حراك الأسبوع الماضي وعلى الأخص ما جرى يوم الخميس ٢ شباط حيث خرجت ثلاث مظاهرات كبيرة طلابية ونسائية ومسانئة.

فانتشرت مليشيات جميل حسن وحاصرت غالبية جوامع داريا، وقاموا بتحدي المصلين وإطلاق النار عند مداخل الجوامع ترهيباً لهم، فبدأ المصلين بالتكبير غير أبهين بالحصار، وهذا ما حصل في جامع الصادق الأمين الذي يقع في منطقة الكورنيش الشمالي حيث دخل أحد الشبيحة النجسين بحذاءه إلى الجامع مستهيناً بجرمته وبدأ بالصراخ على إمام الجامع لأنه بدأ بالدعاء تخفيفاً عن المصلين وتهديئة لهم، ومع تعالي أصوات التكبير وحصار الجامع بدأ المصلون بالخروج ولكن على هوياتهم الشخصية. واعتقل قرابة الخمسين شخص بعد أن قاموا بشتمهم وإيقافهم قرب المسجد واحتجازهم لأكثر من ساعة.

تزامناً مع ذلك مع حصار عدة جوامع أخرى كجامع العباس،



مصعب بن عمير، المصطفى، والفارس مع إطلاق نار كثيف. وخرجت أيضاً مظاهرتين قرب منطقة سكة القطار ومظاهرة جانب مدرسة فياض الحو لمساندة إخوتهم المحاصرين في جامع الصادق. الأمين، وهو جمعت أيضاً من قبل مليشيات جميل حسن باطلاق الرصاص الحي والمباشر! انتشرت أيضاً اربعة سيارات وسيارة عليها رشاش وباص مليئاً بالعناصر جانب مشفى الرضوان منعاً لإسعاف المصابين وتجهيزاً لاختطافهم

### ستة شهداء وأكثر من ثلاثين جريحاً في يوم الجمعة

محصلة شهداء وجرحى يوم الجمعة المؤكدون والذين سقطوا برصاص مليشيات جميل حسن هم ستة شهداء وأكثر من ثلاثين جريحاً إصاباتهم بين الخطيرة والمتوسطة الخطورة شهداء الجمعة هم:

عز الدين تيسير التون العمر (٣٧ عام) لديه أربعة أولاد ويعمل نجار صياح الكون  
محمد حسن الدباس  
محمد بلال الأحمر  
عبد الرحمن فلاحه ١٧ سنة يعمل في مجال الصحية  
محمد منير العبد الله (٤٧ عام) أصله من ساروجا ويقطن في داريا.



## الفيديو الروسي-الصيني

### ومجازر جديدة عشية ذكرى مجزرة حماة



سورية وتدويل شأن عربي بما يخالف ميثاق الجامعة العربية نفسها..

وأشار بشار الجعفري إلى «تجاهل الكثيرين لبرنامج الإصلاح الذي بدأ الرئيس السوري في تنفيذه منذ اندلاع الأحداث، وهو ما يحقق التعددية السياسية والحزبية وصياغة دستور جديد يتلاءم مع توجهات سورية المتجددة».

واتهم المندوب السوري بعض الدول بوضع مليارات الدولارات لتغيير النظام في سورية، كما اتهم قناة الجزيرة بالتنبؤ بسقوط النظام السوري وتبليقي تعليمات سياسية من القيادة القطرية متعاميا عن المجازر التي لازالت رائحة الدماء تفوح منها ولازال عداد الشهداء بازدياد.

### مجزرة الخالدية

وتزامن صدور هذا القرار الذي قوبل بالنقض بمجزرة هزت ضمائر السوريين حين لم تكد ليلة جمعة عذرا حماة سامحينا تمضي إلا وفوجئ الجميع بخبر استهداف حي الخالدية في مدينة حمص بالدفعية والقصف الوحشي الذي شنته قوات الجيش الأسد الغاشمة على الحي مساءً حيث قامت القوات الأسدية بقتل ٣٣٠ مدنياً في قصف كان الأعنف منذ بداية الأزمة على الحي صبيحة إحياء ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكرهادي العبد الله في اتصال مع وكالة فرانس برس من حي الخالدية أس «كان القصف عنيفا جدا وأدى إلى تسوية عدد من المباني بالأرض فيما دمر عدد من المباني تدميرا جزئيا، لكن القوات النظامية لم تتمكن من الدخول إلى أي منطقة من المناطق الخارجة عن سيطرتها، إلا أنها تحاصرها بأعداد كبيرة من الدبابات. توقف القصف منذ الصباح الباكر، وخرج الناس لرفع الأنقاض والبحث عن القتلى والجرحى والمفقودين وبدأ تشييع عدد من القتلى بمشاركة الآلاف».

وقال احمد القصير المتحدث باسم مجلس الثورة في مدينة حمص «بدأت الصلاة على عدد من الشهداء في الخالدية، وانطلقت مواكب تشييعهم»، مضيفا «المساجد تكبر والكنائس تفرغ الأجراس في حمص تحية لشهداء الخالدية»، ومؤكدا خروج «تظاهرات في كافة مناطق حمص تأييدا للخالدية».

وترافق هذا القصف مع قصف عنيف لأحياء أخرى في حمص وريفها في الرست وتلبسة في محاولة من السلطات لكسب المزيد من الوقت وبث حالة من الرعب في قلوب السوريين عامة لعلمهم يتراجعون عن مظاهراتهم السلمية والرضوخ لأنصاف الحلول والعدول عن ثورتهم التي كلفتهم شلالات من الدماء والآلاف من الأرواح منذ انطلاقها وحتى الآن.

### الفيديو الروسي-الصيني

صدر اليوم السبت قرار مجلس الأمن حول مشروع قرار دولي يؤيد مبادرة الجامعة العربية بشأن سورية الذي قوبل بفيقتو من كل من روسيا والصين للمرة الثانية في محاولة لإجهاض كافة الجهود لمعالجة الشأن السوري المتأزم منذ مدة.

وقوبل قرار الرفض بغضب عارم من الدول التي كانت تعول على القرار وانعكس ذلك في كلماتها أمام مجلس الأمن.

في الوقت ذاته أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الفيديو الروسي والصيني يقوض مصداقية مجلس الأمن.

من جانبه، أعرب محمد لوليشكي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة ومقدم مشروع القرار، عن الأمل لعدم تمكن مجلس الأمن من مساندة مبادرة السلام العربية. وقال في كلمته إلى أعضاء مجلس الأمن عقب التصويت على مشروع القرار المتعلق بسورية «إننا نأمل من جميع من لديه تأثير على الأطراف المعنية ألا يدخروا جهدا لوقف نزيف العنف ومنع تزايد أعداد الضحايا».

من جهتها، تخلت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس عن الهجعة الدبلوماسية المعتادة وقالت إنها تشعر «بالاشمئزاز» من الفيديو الروسي- الصيني وأضافت «إن هذا المجلس أصبح رهينة لدولتين ترفضان الإجماع الدولي، وأن أيديهما ستصبح ملطخة بدماء الضحايا في سورية».

وتابعت قائلة: «إنه لأمر مخجل أن تستمر واحدة من هاتين الدولتين في تزويد النظام السوري بالأسلحة للفتك بالمدنيين في الوقت الذي تستمر فيه قوات النظام السوري في قتل المدنيين وممارسة أعمال العنف ضدهم وشدت على أن المجتمع الدولي يجب عليه مساعدة المدنيين، لكن اثنين من أعضاء مجلس الأمن يرفضان الحماية على طاعة سورية».

في المقابل صرح السفير الروسي لدى مجلس الأمن فيتالي تشوركين، إن مشروع القرار «لم يكن متوازنا». مدعيا أنه لم يكن يعكس واقع الوضع في سورية ويدعو إلى تغيير النظام ويوجه رسالة غير متوازنة إلى الطرفين وهما النظام والمعارضة، متهما الغربيين بعدم إبداء «مرونة» في المفاوضات.

من جانبه قال السفير بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة «إنه اطلع على نص مشروع القرار المقدم وكان يود لو أنه بقي في إطار البيت السوري أولا ثم في إطار البيت العربي ثانيا، إلا أن استعجال البعض نحو التدخل الدولي يدعونا إلى الحزن للواقع المؤسف الذي وصلنا إليه».

واتهم السفير السوري دول الخليج العربي بأنها «جرجرت جامعة الدول العربية خلفها إلى مجلس الأمن بهدف الاستقواء بالجلس على

### السبت 4 شباط .. يوم مروع

لم أدرك نفسي البارحة إلا قائماً على قدمي غير مستوعب لما هو حاصل، حيث وجدت نفسي واقفاً على قدمي بعد أن كنت غارقاً في نوم عميق بعد يوم مرهق كئيب، انتفضت من فراشي المجاور لناذرة عرقتي على صوت لم أسمعه يوماً قط إلا على شاشات التلفاز في غزة والعراق وأفغانستان، أنها أصوات متفاوتة بين قصف ورشٍ ودك، نظرت من نافذتي لأفاجأ بحوش معتليا مدفعا قاذفاً يرافقه عشرات الجوش بعضهم مرتجلا وعشرات السيارات يبرز من نوافذها عشرات الأسلحة شارعينها بوجه كل مدني أمناً في سرية أو متظاهراً في شارع، احتجت للحظات لأستوعب هذا المنظر مع نظرات اخواتي اللواتي فزعن من هول الصوت مهولات لغرفتي طائنين بأنفسهن الظنون، بعد أن هدأت من روعهن وطلبت منهن العودة إلى غرفهن خشية أن يثرن ضجة ينتبه إليها مصاصو الدماء فيجدون زريعة في اقتحام كل ما هو امامهم فقط مجرد الشك والريبة، تطوعت طول هذا اليوم لأقفز من نافذة إلى نافذة مستطاعا الوضع الميداني الذي وصلت إليه مدينتي الهادئة حيث مركز المجرمون امام بيتنا مستهدفين المارين عبر تفتيشهم تارةً وشتتهم تارةً أخرى ومنعهم من المرور تارات، لم استطع النظر من النافذة كما كنت انظر من قبل فنظرات المترصين باتت قريبة وتترقب كل حركة وكل نفس لتشير لوجوشها إليه فينهالون على الهدف كما تأتي اللبوة فريستها، كنت استرق النظرين الفينة والفينة حيث انقطع حركة الشارع تماماً إلا من بعض من غضب الله عليهم بأن وقعهم بين يدي هؤلاء حيث اضطروا للتعرض لأبشع الألفاظ و أفجع الشتائم وربما طال البعض منهم ضرباً مبرحاً، لقد توقفت كل حركة في الشارع حتى الطيور حطت رحلها إلا سياراتهم لم تحط أرحالها فهي تروح جيئةً وذهاباً تبحت عن فريسة فتناول منها،

استمر هذا الوضع حوالي التسع ساعات لم تتوقف موسيقا المدافع والرشاش التي اعتدنا سماعها وياتت جزءاً لا يتجزأ من ألمان يومنا واستمر تجوالهم في كل شوارع المدينة يقومون بمحي العبارات المناهضة وملاحقة الشبان الاحرار الذين تقاذفتهم نيرانهم ليرتقوا شهداء في سبيل كلمة حق عند سلطان جائر أوى إلا أن يسفك دماء شبان نادوا بالحرية والكرامة فكان نصبهم الموت بأبشع صورته حيث أرتقى يومها ثلاثة عشر شهيدا ليدخلو موسوعة الشهداء السورية التي فتحت يوم ١٥ آذار ولا يعلم نهايتها الا الله .

### مسجد الصادق الأمين 3 شباط

انتهينا من صلاة الجمعة ولم نكد ننهي أداء السنة ودون أي هتاف أو أي كلمة بدأنا نسمع أصوات الرصاص تدوي هنا وهناك أمام باب المسجد فبدأت أصوات التكبير تصدح في كل مكان وبدأ الناس يهتفون (الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر) وكانت ملامح الهلع على وجوه الكثيرين من صوت الرصاص الذي ينهمر بغزارة على أبواب المسجد الذي يظهر الحقد الدفين في نفوس الأوغاد، وما هي إلا لحظات قليلة حتى بدأت أعداد الكلاب المسعورة بالتزايد فحاصروا المسجد من جميع المداخل... حاول بعض الشبان الهرب من النوافذ فمنهم من وجده الكلاب من الأمن فريسة سهلة المائل ومنهم من أصيب وهرب.

بدأ شيخ المسجد بتهدئة النفوس وقراءة بعض الأدعية والأوراد.. فإذا بجرذ منهم يدخل بحذائه النجس إلى المسجد يصرخ ويشتم ويتلفظ بالألفاظ النابية وينادي شيخ المسجد (أين هو الشيخ.. أين هو الشيخ) بطريقة استفزازية.. لم يكن من بعض الشباب إلا بالصراخ (وين آخذينو -ليش عم تعيط....) وما إلى ذلك عندها بدأ من جديد إطلاق الرصاص ثم صرخ هذا الجرد من جديد: (جميع الموجودين سوف يخرجون على الهوية..) هنا بدأ الرعب على وجوه الكثير من الشبان.....

بدأ الكلاب بإخراج جميع الموجودين على الإسف وتم ضرب وإهانة الكثير من الناس، وتم اعتقال معظمهم وإيقافهم ووجوههم تتجه الى الحائط وانهاوا عليهم ضرباً بأعقاب البنادق والأحذية، لقد ضرب الشيوخ أمامي بالأقدام والأيدي مع الإهانة الى أبعد الحدود!

خرجنا من المسجد ووجدنا أعداداً كبيرة جداً من الكلاب المسعورة يعتادها الكامل مع بعض المجندين والكثير من الناس مصطفة على طرفي الطريق ووجوهها نحو الجدران . ابتعدنا عن المسجد قليلا حتى جائت الباصات وتم ملؤها بالناس الواقعة على جنبي الطريق..

عدنا إلى البيت.. لم نستطع الكلام من هول المشاهد، وماهي إلا لحظات حتى بدأت أخبار قوافل الشهداء تتوافد، تثير درب حريتنا..

هنيئاً لهم.. هنيئاً لكل أم قدمت أعلى ما عندها من حريتنا

يارب تعطفأ بكل قلب مكسور، تعطفأ بكل قلب محروق، فرج عنا فرج عنا يا الله يا الله مالنا غيرك

## أهات الأحرار

تأوه الحر خلف القضبان...

والسجان غير مبال لأنه بعيد كل البعد عن فصيلة الإنسان..

هل تظن أيها السجان أنك أقوى من صوت الحرية التي خرجت من قلب لها ولها..

تحدى كل سياطك غير آبه إن كان سيرى النور أم سيذهب لجوار ربه وتلفه الأكلان..

ترك أهله وأحبابه وخرج طالبا للحرية التي حرمة منها ذلك المستبد الذي لا يعرف معنى للرحمة ولا لحقوق الإنسان..

فلتهنأ أيها الحر بنيلك وسام الشرف والكرامة الذي ستفتخر به على مر الزمان..

ولتعش أيها السجان في عالمك الذي صنعه لك ذاك المستبد الحيوان .

بضع لحظات وخاب ظننا... فقد أضر السجان وجبة شبة طعامية... ثم اقتادونا لغرفة تحقيق إجرامية... بدأ التحقيق بالتهويل والترهيب بفرض القبضة الحديدية... وحش ضخم عيوس يحمل بيده عصاه الكهريائية... خفنا... اصفر لوتنا... ناشدنا رب البرية... أن كن معنا وهون علينا ظلم أتباع الأسيديّة...

حاولنا امتصاص غضبه ببعض الجمل الكذبية وبياتسامات تزييفية... فتحوّل الوحش ملاكاً يحمل قيماً انسانية... يتصنّع معنى الأخلاق وطُرق الحوار الحضارية...

وبعد ساعات طوال انتهت الجلسة الهمجية... عدنا الى زنزانتنا ننتظر حياة وردية...

تحقيق تلو تحقيق... حتى ساعات ليلية... تعينا... فمنا بضع ساعات واستيقظنا ترقب شمس الحرية

فُتح الباب علينا لنحاكم عند القاضي لتهمه جعلها إجرامية... وبعد الحكم على اللاشيء بلا شيء انطلقنا نحو الحرية ولكنكم القضية...

فلنا ما كنا ننتظره برحمة رب البشرية...

انتهت قصة زهرات عرفت مامعنى الحرية...

فالحرية أعلى من كنوز الأرض الأبدية.



## في تلك الزنزانة المنسية... بدأت قصة زهرات الحرية

خرجنا نطالب بالحرية... سمعونا... فسّمونا مذنبات ويجب أن نعاقب بهمجية... قيدونا واقتادونا الى غرفة مظلمة، خالية من مقومات الحياة الانسانية... لانحوي سوى جدران تروي لمن كان فيها قصص وحكايات أزيّة... تحكي ألهم وأملهم بفق قيود حديدية...

كان في تلك الغرفة امرأة تُهمتها... أخلاقية

فسألته نفسي مراراً... أيتساوى ذنب هذه الامراة مع ذنب من يطالب بالحرية؟!!

أصوات الأقفال في باب الغرفة المنسية... فرحنا... نظرنا بكل أمل وترقب وحبوية... هل سيُنادى علينا « أخرجو نحو الحرية؟! »

القبو منذ عشرات السنين والذي وهب عمره وضى بشبابه لتعذيب هؤلاء المظلومين.. ثم أعود لأسأل نفسي... بزفرة طويلة ودمعة يائسة...

الى متى سأبقى هنا؟؟ وأتذكر قصص المعتقلين الذين قضوا شهورا وسنوات في هذه الأقبية المظلمة التي لا هواء فيها ولاضياء الأضياء الأمل الذي يشع من ايماننا بقضيتنا وهدفنا الذي سُجنا من أجله..

وأثوق أن يكون لي نفس المصير حتى يصل بنا الحال أن نتمنى بأن يذاع اسمنا لنخرج الى المجرم الذي ينتظرنا ليضربنا وينكل بنا بأضد أنواع العذاب ولكنه أرحم من العذاب النفسي الذي يفتك بنا في هذا الظلام الدامس.

ألا يستحق المعتقلون منا أن نقوم لأجلهم؟؟ أن نطالب بهم بكل الوسائل؟؟

أن نضحي لأجلهم؟؟ أي.. أنا ابنك أناديك من ظلام السجون أي.. أخي.. أهلي.. أصدقائي.. تحركو من أجلي أرجوكم

لا يعلمها إلا خالق هذا الظلام.

نفضت عني هذه الهواجس المشؤومة التي كانت تفتك بي منذ الساعة الأولى وبدأت أفكر بعالم آخر خارج جدران السجن

وبدأت أتخيل وجوه أشخاص منهم عزيز علي كوجه أمي التي يعتصر قلبي ألما عندما أفكر بها وبانشغالها علي..

وعين ابني التي غمرتها الدموع في عيد لم يجدي فيه...

ووجه شريكة عمري التي لم تعدد النوم دون أن أحنو عليها بكلمة جميلة تغرس في قلبها أملا جديدا مع الصباح..

وتستمر عصا الشوق وسكنى الفراق بالطنع في صميم القلب على أحبة لم تكن نشأت لهم خارج هذه الزنزانة اللعينة.

ومن ثم تحوّل التخيل؟ أشخاص أعداء لي: كوجه المحقق القبيح الذي لم أشعر بأني أقف أمام انسان عندما أكلمه

أتخيله وهو قائم على جلدي بالسياط وركلي بالقدم وضربي بالعصا فلسانه لايتكلم فهو لايعلم اللغة الضرب والاهانة..

ووجه السجان الأحمق الذي لم يغادر هذا

الى عالم رحب خارج هذه الزنزانة اللعينة. في هذا الظلام تبدأ الأفكار المتضاربة تدور في رأسي.. وأوجه نفسي أسئلة لا أعرف لها حلا... ولا أجد أحدا يستطيع أن يجيبني عنها...

لأنني ببساطة... في سجون المخابرات الجوية. الى متى سأبقى هنا؟؟!

هل سأقضي ماتبقى من عمري في هذا القبر؟؟!

هل سأستطيع متابعة حياتي الطبيعية بعد خروجي من هذا الظلام؟؟!

ما الذي جاء بي الى هذا المكان؟؟! ما الذي دفع السجان ليعاملني بهذه القسوة؟؟!

وفي لحظات من السكون الحاد... وسيول من الدموع الحارة... بدأت أستوحي حلولاً لهذه الأسئلة

أصوات التعذيب من حولي وصرخات المذنبين يجيبني أن جرمي عظيم جدا...

صوت السجان يشع يجيبني أن ذنبي أنني حاولت أن أشعر بانسانيتي وكرامتي في وطني. وظلام السجن يجيبني أن مدة بقائي هنا

## في الزنزانة...



لا يبضي الوقت... وتشعر بأنك سلّبت جميع مقومات الحياة الانسانية وليس الحرية فقط، تشعر بأنك عُيبت عن عالم جميل جدا... لم تكن تشعر بجماله

حقاً لا يشعر بالحرية الا من فقدها.. في ليل الزنزانة.. أو في نهارها.. فهما سيان عندي.

بدأت أحاول نسج شيء جديد في خيالي... أحدثت به أصدقائي المظلومين في هذه الغرفة الصغيرة...

عسى أن تحرك عجلة الوقت وتطير أرواحنا

## رياض جنح



رياض محمد سعيد جنح من مواليد داريا ١٩٧٨م الأخ الأكبر لمحمود وهو أيضاً من شباب داريا الناشطين والفاعلين في ثورة الحرية. اعتقل رياض بعد ملاحقة طويلة في ٦ حزيران ٢٠١١ بعد محاصرة منزله من قبل المخابرات الجوية.

مضى على اعتقال رياض أكثر من ستة أشهر بالرغم من مراسيم العفو المزعومة! رياض متزوج ويعمل في مجال الخياطة. شوهد رياض من قبل بعض المفرج عنهم من معتقلي داريا في المخابرات الجوية فرع باب توما.

## محمود جنح



محمود محمد سعيد جنح من مواليد داريا ١٩٧٩م اعتقل للمرة الأولى في ١٩ أيار لساعات، ثم اعتقل للمرة الثانية بتاريخ ٢٣ أيار ٢٠١١ من قبل المخابرات الجوية من مكان عمله بخدعة نفذها النقيب علي محمد (مخابرات جوية) لاستدرجه.

يعتبر محمود من أبرز شباب داريا الناشطين، والذين مضى على اعتقالهم أكثر من ثمانية أشهر بالرغم من مراسيم العفو المزعومة!

محمود خاطب، يعمل في مجال الخياطة، شوهد في أكثر من معتقل للمخابرات الجوية آخرها كان في أمرية الطيران.



المخابرات الجوية أنها تفعل خيراً  
فتتصل بأهلهم ليستلموا جثمانه بعد  
وفاته متأثراً بجراحه...

يا إلهي... إنه يحاول ويكل ما آتاه  
الله من قوة أن ينظر ليدي الركب...  
ليرى أصدقاءه الذين أقبلوا السيارة  
معه... فلم يجدهم... فإذا بهم قد  
وصلوا إلى المشفى... وهو وصل إلى  
الجنة..

أسامة... سعد سيارته... وغفا لأن  
الطريق طويل... طريق الحرية  
طويل... وملىء بالتضحيات... ثم  
حلم بأصدقائه... بشهداء داريا...  
فهاجر دنيا الظلم والظلمة... إلى  
جنة العدل والرحماء...

هاجر أسامة... وترك خلفه آلافاً  
من الناس يهيتون أنفسهم ليلحقوا  
ركبه... ركب طالب... ركب غيات...  
ركب زاهر... ركب الحرية... ركب  
الشهادة... إنه ذاته ركب الجنة...

تركهم ولسان حال كل واحد يقول:

«شكراً... لقد قتلت معلمي...»  
فألهمني بذلك أن أسير على دربه...

يخطب في حشد المعلمين... ويروي  
لهم قصصاً حاكها لأبنائه في المدرسة  
ليعلمهم معنى الشهادة... لتصبح  
الهاجس الوحيد الذي يحلمون به...

فأدرك أنه لم يخطئ يوماً بحق من  
علمه... لم يخطئ إذ قرر أن يتابع  
دراسته ويلتحق بكلية الطب  
البيطري في حماه الفداء...

لم يخطئ بحق من فرشوا له ولبنى  
أمه طريق الحرية... وزينوه على  
السيورة بطباشير صنعوها من دماء  
آبائهم الطاهرة... وهاهم الآن يقدمون  
أنفسهم أضحية لهذا الوطن الأبى عله  
يحيا حراً...

ثم نظر أمامه... فإذا بالآلاف من  
الناس قد اصطفوا خلف بعضهم...  
ينتظرون الملائكة ليفتحوا لهم  
الباب... باب الجنة الذي لم يوصد في  
وجه كل مخلص...

حاول أن يستدير لينظر خلفه...  
فلم يستطع... إذ تحول حلمه إلى  
حقيقة... لم ينهض من غفوته...  
فيد الغدر قد اغتالته... ثم لتدعي

القلوب المتعطشة للحق... الظلمى  
لتبني الحقيقة... لترتوي منه... فتشفي  
بذلك جراحها...

ثم رآهم جالسين حول مائدة فيها ما  
لذ وطاب من أصناف الطعام التي  
عجزت أعمأنا عن هضمها... لشدة  
هول مصابنا!

وأكثر ما أدهش أسامة في حلمه أنه  
لم ير أصناماً للطاغية الذي يعبده بنو  
قومه.

لم ير صوراً معلقة لذلك القاتل...  
ولم يسمع صوت جموع غفيرة قد  
أخرجت لتعلن الولاء له...

فسر أسامة لذلك كثيراً...

ثم التفت بمنة... فوجد ثلة من  
الناس... اختلطت عليه صورهم...  
فأمعن النظر جيداً... فإذا بهم وليد  
- عمار - زاهر - محمود - سامي  
- وسام - غيات - سمير - أحمد -  
ووووو فهاهم قد وصلوا قبله... ترى  
هل أقبلوا سيارة أخرى؟...

وإذا بزميله في المهنة أسامة الزعي

## ركب سيارته .... فوصل إلى الجنة ....

كما العادة... في أيام وطننا السليب...

صحبنا يوم الأحد ١٣ تشرين الأول  
٢٠١١ على خبر استشهاد الشاب  
أسامة الشيخ يوسف (الطالب  
في السنة الخامسة في كلية الطب  
البيطري بحماه) برصاص عناصر  
الأمن السوري بعد أن سرقوا  
سيارته..

فإذا حمامة الحرية تغمض جفني  
أسامة... بعد مضي ٢٣ ربيعاً من سني  
عمره... وتلون له أحلاماً وأحلاماً...

إذ رأى طالب السمرة في حلمه... وهو  
يسبح دموع رفاقه الأحرار... من سبقه  
ومن لحق بهم لينال شرف جوارهم...

ورآه يسك بيد الأخرين وبقوة...  
وهم يرتدون ثياباً بيضاء... وعصافير  
السلام تعلق حولهم... وترعد  
للحرية... وخزير الماء في نهر الكوتر...  
تطرب الأذان لسماعه... وتركض

ويجب ألا ننسى أن هنالك دروساً كثيرة نستخلصها  
من تأخر النصر...

تأخر النصر لنعلم جميعاً معنى هذه الثورة ولؤمنا  
جميعاً بأهدافها، فهي ثورة ليست لاسقاط النظام  
فحسب بل هي ثورة على كل شيء...

كشفت الفئاع عن شخصيات رائفة ظهر تخاذلها  
وخداها حيث كانت قدوة لدى طبقة كبيرة من  
الشعب السوري طوال السنوات السابقة.. كما  
وفضحت التسميات والشعارات الرائفة التي كنا  
ننتف بها من دون تطبيق ولا معنى... جردت كل  
شيء من لباسه وظهر على حقيقته...

تأخر النصر ليزيد حبنا لبعضنا وتتألف قلوبنا وتعم  
الحبة ارجاء سوريا فتتشارك همومنا وأحزاننا كما  
تتشارك لحظات الفرح والسعادة

فلمّت الآلام منّا شملنا في ظل معاناة هي الأقسى  
على الشعب السوري

أنها ثورة فكر... ثورة أخلاق... خلقت نوعاً جديداً  
من التفكير لدي الشباب السوري الرائع لم يكن  
ليفكر به في ظل هذا النظام فقد تعودوا دوماً أن  
يكون المتلقي وعليه أن لا يفكر فيما يسبح وبما  
يُملى عليه.. فكان يلعب دور المستمع دوماً

ثورة صقلت نفوس الشباب السوري التأثر بكل  
ما تحمله الكلمة من معنى

تأخر النصر ليكون الشعب السوري جاهزاً لمرحلة  
مابعد السقوط، لتعلم أن تقبل الطرف الآخر  
شريكاً في الوطن وأن كان يخالفنا فكراً واتجاهاً  
لتتعلم كيفية الحوار الحضاري المتحذث لنستطيع  
التحاور على كيفية بناء سوريا المستقبل...

تأخر النصر لكي يشارك الشعب السوري بكل  
مكوناته ولنعلم أن الثورة ليست حكراً لأحد وليس  
لأي شخص من الأشخاص فضل عليها.. فهي  
ليست لبرهان غليون ولا لعدنان العرعور تحرت  
من تبعية الأشخاص لتنصهر جميعاً في بوتقة  
الشعب السوري الواحد

الثورة لي.. ولك ولكل مواطن سوري مهما اختلفت  
المسيبات فالفضل لله وحده...

## لماذا تأخر النصر ... ؟

بعد عشرة أشهر مضت على بدء الثورة السورية  
المباركة تتساءل بكل عجب... لماذا تأخر النصر...؟؟  
هل نحتاج لمزيد من التضحيات؟؟؟ لمزيد من  
الشهداء؟؟؟ مزيد من الدماء؟؟؟ مزيد من الأسي؟؟  
من الدموع؟؟

تأخر النصر لأسباب كثيرة.. سنبرز جانباً منها في  
هذه الكلمات..

اتفقنا في إحدى الجمع يداً واحدة بجميع فئات  
الشعب السوري وطوائفه ع تسمية (ان تنصروا  
الله ينصركم)

نعم.. نصرنا من عند الله وحده... لأن ثورتنا هي  
الجهاد الأكبر الذي قرأنا عنه كثيراً في الكتب ولم  
نمارسه في الحياة العملية حتى بداية هذه الثورة..

نحن قدمنا الكثير من التضحيات في سبيل  
النصر المنشود.. وعمدنا إلى أسباب كثيرة متنوعة  
ومختلفة عليها تكون هي الأنسب في سبيل النصر.  
ولكن.. لا بد أن نتذكر أن جهادنا هذا له مسببات  
للنصر..

فقد قال الله سبحانه وتعالى «ان تنصروا الله  
ينصركم»

ان تنصروا الله..... حرف شرط وفعل شرط  
ينصركم..... جواب شرط

لا يتحقق الجواب إلا بتمام فعل الشرط وهو نصر  
الله عزوجل في ذاتنا ونفوسنا وبيوتنا ومجتمعنا..  
عليك أخي أن تعود إلى الله عزوجل وتراجع نفسك  
وتحاسبها على التقصير فقد تكون أنت أحد  
أسباب تأخر النصر.....

فثورتنا تخلى عنها العالم كله العربي والغربي ولم  
يسعفها أحد وليس لنا إلا الله وحده..

فقد هتفنا في مظاهراتنا (يالله مالنا غيرك ياالله)  
فيجب أن يتجسد هذا الهتاف على أرض الواقع  
فهو بيده ملكوت كل شيء وأمره بين الكاف  
والنون...

نحن ندعوه كل يوم وهو يختار لحظة الاستجابة ..  
عندما نستحق النصر.

## ليش خايفين الله معنا !

من أروع ما صدحت به حناجر الثوار  
منذ انطلاقة الثورة في سورية عندما  
كسروا حاجز الخوف وواجهوا الظالم  
بصدورهم العارية متحدين رصاصه  
الغادر، هاتفين بشعار نبغ من قلوبهم  
التي لا تهاب الموت (ليش خايفين الله  
معنا)..

كلمات هزت عروش الطاغية فبدأ  
يبطش هنا وهناك ليستعيد توازنه.  
ولكن جدار الصمت انهار وانجلى  
غمامة الخوف المظلمة إلا عن فئة من  
الأهالي، ولا نجد لبقائهم مبرراً

فلماذا هذا الخوف؟! هل يخافون من  
نور الحرية أم من شرف الشهادة؟. لماذا  
الخوف وأنهار من الدماء سالت وروت  
أرض سورية الحبيبة! لماذا الخوف  
و آلاف من المعتقلين يقبعون خلف  
القضبان لا يعرف حالهم إلا الله !

أليس من الجدير بنا أن نمضي على  
درب هؤلاء الأبطال ونكمل ما بدأه  
فلننزع عنا ظلمة الخوف ولنبصر نور  
الحرية وبنارك لأم الشهيد فوز ابنها  
بالفردوس الأعلى ولنمسك بيد أهل  
المعتقل ونعاهدهم على السعي لملك قيد  
أسراهم .



## همسات في أذن صامت..

- أخذت قراراً بالصمت بمواضيع  
الثورة...

فأرجوك لا تأخذ قراراً بالكلام لتقليل  
عزيمة الثوار.

- امتنعت عن نقل أخبار الثورة...

فأرجوك أن تمتنع عن نقل الشائعات  
التي من شأنها أن تحبط الثوار.

- ترفعت عن المشاركة بمعاناة إخوتك  
وآلامهم...

فأرجوك أن تترفع عن التهافت وراء  
كماليات الحياة وزخرفها.

- تذكر قول معلمك محمد (صلى الله  
عليه وسلم): «ما آمن بي من بات  
شبعاناً، وجاره إلى جنبه جائع وهو  
يعلم به»، فكيف إذا جارك الذي  
يجنك مقتولاً، وأنت تعلم من قتله؟!  
ألا تريد أن تنتصر لأخيك المظلوم  
بمحاسبة قاتله؟ وللظالم برده عن  
ظلمه؟

أتصمت خوفاً على أولادك ونفسك؟

أم تصمت خوفاً على ملك نسيت أنه  
رائل؟

أم؟ أم؟؟؟؟؟

أرجوك فكر قليلاً،  
ثم قرر... أتريد أن تستمر صامتاً؟!

## حماه.. ثلاثون عاماً بين مجزرتي الأب والأبن ..

في الثاني من شباط عام 1982 شن الرئيس حافظ الأسد وأخوه رفعت حملة أمنية عسكرية على مدينة حماه انتقاماً من معارضيه الإسلاميين وتأييداً لمؤيديهم نفذ خلالها أبشع مجزرة في التاريخ الحديث دامت 27 يوماً متواصلاً، استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة والذخائر ومارس أثناءها بحق المواطنين أبشع أنواع التعذيب والتنكيل، ليسقط ضحية تلك العملية وفق مختلف التقديرات ما لا يقل عن 40 ألف قتيل، حيث هدمت أحياء بكاملها على رؤوس أصحابها وأزيل 88 مسجداً وثلاث كنائس، فيما هاجر عشرات الآلاف من سكان المدينة هرباً من القتل والذبح والتنكيل، واعتقل آلاف آخرون وسط تعقيم إعلامي كامل!



المنشقة عن الاخوان مستقلة بقياداتها وبرنامجهما، وقد كان هناك أيضاً معارضون إسلاميون مستقلون.

لكن النظام لم يكن يستهدف الطليعة المسلحة التي نفذت عمليات نوعية ضد بعض أركانها من المتورطين بقتل السوريين فحسب، بل استهدفت تنظيم الاخوان المسلمين ذو الشعبية الكبيرة والبرنامج السياسي الواضح وأعلن حربه المباشرة ضده والتي بدأها حافظ الأسد بإصداره للقانون ٤٩ الذي يحيل كل منتظم إلى تنظيم الاخوان إلى عقوبة الإعدام!

الحرب المعلنة على الاخوان المسلمين امتدت لتطال جميع القوى الإسلامية المتواجدة على الساحة السورية بما فيها من علماء ومشايخ وحتى المتصوفة ومريديهم، وقد أخذت أشكالاً أكثر وحشية وسادية بلغت حد الذبح بحراب البنادق على أبواب المساجد، المساجد التي دمر معظمها خلال المجزرة!!

إذن فالمتهدف الحقيقي لم يكن المسلحون من الاخوان حسب زعم النظام، بل كانت المعارضة جميعها بما فيها من حركات إسلامية وفكرية أخرى.

### الثاني من شباط 1982

سرايا الدفاع (جيش النظام الطائفي) المدرب على عمليات الاقتحام والقمع داخل المدن فقط، والتمتع بامتيازات مادية هائلة حاصر المدينة مساء ذلك اليوم.

تلك الليلة السوداء كانت البداية الفعلية التي استمرت بعد ذلك شهراً كاملاً.. أغلقت كل مخارج المدينة وعزلتها عن

وسيطروا على المراكز الهامة، وأعلنوا العصيان المسلح، عند ذلك اضطرت السلطة السورية لاتخاذ القرار (بتنظيف) المدينة منهم، وإعادة الأمن إلى المدينة!!

إذن كان القضاء على مائتي مسلح -بحسب رواية النظام- يستوجب تطويق المدينة بكاملها وقصفها منهجياً وتسوية أكثر من ثلثها بالأرض بما في ذلك مساجدها وكنائسها، وقتل أكثر من ٤٠ ألف مواطن واعتقال عشرات الآلاف الآخرين علاوة على المشردين والمفقودين والملاحقين!؟

(طبعاً لم يكن هناك جرحى فالجرحى كان مصيرهم التصفية في المشافي وأماكن العلاج حيث وجدوا!!)

قبل ١٥ آذار ٢٠١١ ربما كان جيل الشباب يصدق مثل هذه الرواية ويتأثر بها على حساب تشكيكه بنقولات آبائه وأقربائه عن تلك المحنة التي مر بها الشعب السوري وعن مأسيتها وقطاعة جرائم النظام،

لكن ثورة الكرامة السورية كشفت النقاب عن حقيقة ما جرى في تلك الأيام من غير أن يكون السوري شاهداً مباشراً عليها، فاستخدام نفس الأشخاص ونفس نهج القمع التي استخدمها في ١٩٨٢ كان كفيلاً بأن يثبت تلك الحقائق ويعيدها إلى الأذهان من جديد.

### من هو المستهدف الحقيقي؟

الحركات الإسلامية التي كانت تعارض نظام الأسد كانت متعددة الأطياف ولم تقتصر على تنظيم الاخوان المسلمين وإنما كان التنظيم أبرزها، فقد كانت الطليعة المقاتلة

لا تزال ذكرى مجزرة حماه المروعة ماثلة في أذهان أهالي المدينة حتى الآن، والصور المرعبة والفظائع التي ارتكبت أثناء تلك المجزرة جعلت أهالي المدينة يعيشون في خوف دائم من النظام طيلة ثلاثين عاماً، فلا تكاد تخلو عائلة في حماه من شهيد أو مفقود أو مهاجر جراء تلك المجزرة.

لقد قام النظام بعد تلك المجزرة بتهميش مدينة حماه والتشديد على أهلها ومعاملتهم معاملة الخونة والمنبوذين، ولم يكتف بذلك بل وقهرهم بإقحام الفكر البعثي في تفاصيل حياتهم ووضع تماثيل وصور قاتلهم في كل شارع وزاوية في المدينة وإجبارهم على تقديم الطاعة والولاء لجلاذيتهم.

يكفي حتى تتصور هول تلك المجزرة أن تعرف أن أهالي حماه عندما يروون لك قصة ما ساء كانت ولادة أو وفاة أو زفاف أو أيا كانت القصة فإنهم يقولون أنها وقعت قبل الأحداث أو بعدها بفترة كذا.

ستلاحظ وأنت تقرأ هذا الملف الموجز عن المجزرة بأن المجرمين بشار وماهر قد استلهما الإجماع والوحشية من أبيهما وعمهما!

### لماذا حماه؟

رواية النظام الرسمية:

« حوالي ٢٠٠ مسلح نزلوا في ليل الثاني من شباط عام ١٩٨٢ واحتلوا المدينة وصفوا حوالي ٩٠ شخصاً من أتباع النظام،

### ماذا تعرف عن رفعت الأسد؟



الأخ الأصغر لحافظ، ولد عام ١٩٣٧م.

انضم إلى البعث في الخامسة عشر من عمره عام ١٩٥٢، وسبق للخدمة العسكرية عام ١٩٥٩ برتبة عريف، ثم نقل بعد الانفصال إلى وزارة الداخلية (الجمارك).

بعد ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ سرح البعثيون دفعة كانت من الكلية العسكرية وجلبوا دفعة بديلة عنها كان منهم رفعت ليتخرجوا من الكلية بعد سنة ونصف فقط فيما عرف بدورة البعث!!

وفي عام ١٩٦٥ عين نائباً لقيادة وحدة عسكرية

النار على السجناء داخل زنزينهم فقتلوا قرابة الألف معظمهم أطباء ومهندسين ومدربين وطلاب جامعيين وتم دفنهم بالجرفات وبعضهم زالوا حياً!

عُين رفعت في عام ١٩٨١ أمراً عرفياً لمناطق حماه وحلب ودمشق، وتمت تسمية حماه منطقة عمليات أولى تابعة للحاكم العرفي رفعت الأسد، فأرسل إليها ١٢٠٠٠ جندي من سراياها وكان مشرفاً مباشراً على عمليات القتل الجماعي وتدمير المدينة، وقد صرح رفعت مراراً أنه سيمحو حماه ويبنى مكانها حدائق وحانات للخمر ونوادي للرقص!

بعد مجزرة حماه كوفئ رفعت من قبل أخيه حافظ وعين نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي!

حاول رفعت الانقلاب على أخيه عام ١٩٨٤ عندما أحس بأنه ينوي تجهيز ابنه باسل ليخلفه، لكن تم إفشال المحاولة ومن ثم تسوية الأمر بأن يخرج رفعت خارج سوريا مقابل أن يحظى بثروة سوريا من الذهب والمال، وقد كان له ذلك!

أن رفض مدير البنك المركزي توقيعهما، ثم صار رفعت يطلب الكمية التي يريدونها من هذه الفئة بالإجبار، واشترى ذهب سوريا خلال عقد السبعينات وأخرجه إلى حساباته في أوروبا ما أدى إلى انهيار الليرة السورية حينها.

ضلع رفعت في تجارة المخدرات وتسويقه على مستوى دولي مستعيناً بإزلامه وباستخدام الميناء الذي بناه في اللاذقية خارج سيطرة الحكومة والجمارك، حيث كانت المخدرات تزرع وتصنع في سهل البقاع لحسابه، وقد نشرت عدة صحف أوروبية فضائح تورطه في تجارة المخدرات والسلاح بالإضافة إلى ضلوعه في عصابات سرقة السيارات في ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا.

طرح رفعت المشروع الوطني للتطهير وتخصير الصحراء والذي يعني اعتقال كل المعارضين لسياسة الحزب وإيداعهم في سجن تدمر الصحراوي، يخضعون فيه للتعذيب الجسدي والتطهير الفكري!

في عام ١٩٨٠ أرسل رفعت وحدثين من سرايا الدفاع بالطائرات إلى تدمر وقاموا بإطلاق

كلها من الحزبيين ثم سيطر عليها فيما بعد، ولعب دوراً في انقلاب ٢٣ شباط ١٩٦٦، ثم شارك وأخيه حافظ في انقلاب شباط ١٩٦٩.

اتبع رفعت دورة قائد سرية فدورة قائد كتيبة وحصل على رتبة نقيب ثم ألحق بدورة أركان حرب بشكل استثنائي، وبدون أن يتدرج برتبة رائد ثم مقدم أصبح فجأة عقيداً وعُين من قبل أخيه حافظ قائداً لسرايا الدفاع التي كان تعدادها آنذاك ٥٥ ألف عسكري!

حصل رفعت على إجازة في التاريخ ثم إجازة في الحقوق من جامعة دمشق بمهزلة جعلت بعض أساتذة الجامعة يفرون خارج البلاد، فقد كان رفعت يقدم الامتحان بصحبة زوجته وابنه في غرفة رئيس الجامعة، تأتيهم الأسئلة مع فناجين القهوة وكتب المادة المقررة! ورغم ذلك صرخ رفعت: العمى في قلبكم.. ابعثوا لنا استناداً يدلنا أين توجد الأجوبة لهذه الأسئلة!! ، لقد حصل بعدها على الدكتوراه من موسكو!!

دق رفعت أول إسفين في الاقتصاد السوري عندما أصدر فئة الـ ٥٠٠ ليرة موقعة باسمه بعد

بضعة أمتار منا، شاهدنا رجلاً يتمزق تماماً ويسقط فوق جدار، كما لو أنه هيك عظمي. ولم أصدق عيني، ولكن عندما ظهرت الطائرات من جديد فوقنا، دفعني مرافقي لتحت منزل، صارخاً «هاهم يعودون».

أترك حماة بمزيج من الرعب والفرح... الفرع حين أتذكر أنه ولا مرة واحدة خلال هذه الأيام والليالي التي قضيتها هناك سمعت صوت المؤذن يدعو المؤمنين إلى الصلاة، كما لو أن الماذن نفسها قد انكشفت على نفسها تلقائياً. «

### حماه.. بين الأب والابن



تفاجأ نظام البعث بإندلاع حركة إحتجاجية شعبية هي الأكبر في تاريخ سوريا المعاصر، في منتصف آذار من العام الماضي، فما كان من الأسد الابن سوى إتباع أسلوب الأب في التعامل مع أي إرادة شعبية في التغيير، فقام بإستخدام جميع الأجهزة الأمنية ثم العسكرية واستقدم أزماله من المرتزقة، واتبع سياسة 'الإعلاء' الإعلامية.

فسقط في ما يقارب أحد عشر شهراً من الحراك الشعبي ما يناهز سبعة آلاف شهيد حسب إحصاءات غير رسمية، بينما تقول جهات حقوقية ومنظمات دولية تعنى بشؤون حقوق الإنسان بأن هذا هو العدد الموثق بينما يتجاوز الرقم الحقيقي السبعة آلاف بكثير.

بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المعتقلين، وأمثالهم من اللاجئين في دول الجوار العربية والإقليمية.

يتبع إذن نظام بشار الأسد سياسة 'اسحق الذبابة بالمدفع' لمواجهة حراك شعبي سلمي بالنار والحديد، وكان لحماة - مجدداً - من هذه السياسة نصيب مَر.

فقد شهدت المدينة مظاهراتاً هي الأضخم على امتداد الرقعة الجغرافية السورية برقم ٦٠٠ ألف متظاهر من مدينة يبلغ عدد سكانها ٨٥٠ ألف نسمة، وبينما كانت آليات النظام تقمع المظاهرات في مدن أخرى، كان النظام يضع الخطة لإقتحام حماة وإحتلالها كما لم يسبق لأي مدينة أخرى، وحدد ذلك موعداً: الأول من رمضان ..

قطعت الإتصالات بكافة أشكالها، واقتحمت مئات المدرعات وآلاف الجند المدينة الصغيرة، واستشهد المئات من أبناءها، وإعتقل الآلاف، وتم إحتلال المدينة بشكل كامل، مما أعاق الحركة الإحتجاجية فيها لمدة من الزمن .. لكن وضع الجيش في مواجهة مفتوحة مع حراك نقبي تماماً، ولد ظاهرة الإشتباكات العسكرية، مما اضطر النظام إلى سحب أجزاء من الجيش، بينما انشقت أجزاء أخرى للدفاع عن المظاهرات السلمية فعادت حماة مرة أخرى إلى صدارة المدن الثائرة..

وبين إقتحام المدن وإحتلالها ثم الإنسحاب منها، مضى أحد عشر شهراً من عمر الثورة السورية، لم تزدها إلى قوة وانتصاراً، بينما تشهد القدرة القتالية والاقتصادية للنظام ضعفاً مستمراً، متسبباً بذلك بقرب إنتصار ثورة الكرامة، التي ستتيح لأهل حماة الإقتصاص من قتلهم في الماضي والحاضر، إن شاء الله.

### شهادات صحفيين أجانب على المجزرة

- صحيفة النيويورك أوبزرفاتور الفرنسية، ٣٠ نيسان ١٩٨٢:

« في حماة، منذ عدة أسابيع، تم قمع الانتفاضة الشعبية بقساوة نادرة في التاريخ الحديث.. لقد غزا (حافظ ورفعت أسد) مدينة حماة، يمثل ما استعاد السوفييات والأمريكان برلين، ثم أُجبروا من بقي من الأحياء على السير في مظاهرة تأييداً للنظام، صحفي سوري مندهش قال موجهاً كلامه لأحد الضباط: رغم ما حدث، فإن هناك عدداً لا بأس به في هذه المظاهرة! أجاب الضابط وهو يضحك: نعم، ولكن الذي بقي أقل من الذين قتلناهم.»

- صحيفة لوماتان الفرنسية، ٢٤ نيسان ١٩٨٢:

عشرون ألف سجين سياسي، عشرة آلاف قتل في حماة، ستمئة ألف شخص موضوعون على اللائحة السوداء.

هنالك على الأقل عشرون ألف سجين سياسي (وربما وصل العدد إلى ثمانين ألفاً) في سوريا، حيث العنف والإرهاب السياسي هما اليوم عملة رائجة.

إن جهاز القمع التابع للنظام مندهش للغاية: سرايا الدفاع بقيادة رفعت أسد، سرايا الصراع بقيادة عدنان أسد، الوحدات الخاصة بقيادة علي حيدر، المخابرات العامة، .. وقد اشترت وزارة الداخلية مؤخرًا من شركة فرنسية عقلاً إلكترونياً يمكن له أن «يفيَّش» (أي يضع على اللوائج السوداء) نصف مليون شخص دفعة واحدة.

- شارل بوبت، وهو صحفي فرنسي محرر في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية استطاع أن يدخل إلى قلب مدينة حماة أثناء الأحداث. إنه الصحفي الوحيد من بين كل الصحفيين العرب والأجانب الذي تمكن من الدخول إلى هذه المدينة... وبحيلة ذكية.

« الساعة السابعة صباحاً.. تبدو حماة مدينة غريبة، حركة عمران! كل شيء في طور الإعمار، أو كان كذلك، وفجأة توقف كل شيء. وبمحاذاة البيوت التقليدية القديمة، كانت الأبنية الحديثة تبدو كأنها حيوانات ضخمة جريحة واقفة على ظهرها. الطوابق الأرضية ظاهرة، والأعمدة التي تستخدم عادة لحمل الطوابق الأخرى كانت عارية، ومتجهة نحو السماء بشكل مستقيم، وعلى قممها قضبان حديدية ملتوية وصدئة. إنني أمشي الآن وسط بيوت متهدمة، وأشجار مكسرة، وأعمدة ملوية أو منزوعة من مكانها. هناك قليل من السكان. ومثلهم فإنني أتنقل بحذر أثناء المسير. إنه هنا حدث القتال وما يزال مستمراً من صباح هذا اليوم من شهر شباط. إنها ليست الحرب، ولكن بالأحرى، نهاية معركة كانت على ما يبدو رهيبة.

نتنقل من بيت إلى بيت. ومن فوقنا تمر طائرة هيلوكبتر. وأمامنا عائلات بأكملها تبكي، جثت جث من أرجلها أو محمولة على الأكتاف، أجساد تنفخ وتنبعث منها رائحة قاتلة، وأطفال تسيل منهم الدماء وهم يركضون لاجتياز الشارع. امرأة ترفض أن تفتح لنا منزلها. إنها ليست زيارة متفقا عليها. إنني غير مرغوب في مثل هذه الساعات. ونهيم على وجوهنا أنا ومرافقي -أحد أبناء المدينة الذي تطوع بهذا العمل- ولكن كنا محتاجين لأن نبقى ضمن الأحياء التي ما تزال في أيدي الثوار التي تضيق رقعتها شيئاً فشيئاً. وأخيراً تستجيب المرأة لتوسلات مرافقي وتفتح لنا. إنها تخبئ زوجها. ها هو ذا أمامنا مسجى على الأرض، دونما رأس، ميتاً منذ ٥ شباط!!! وهكذا فإن كثيراً من الناس يخبئون جرحاهم، خشية أن تجهز عليهم القوات الحكومية. أما الأموات فإن أهاليهم يدفنونهم بسرعة. إذا أمكن، فيما أصبح يطلق عليه اليوم مقبرة الشهداء في الراوية الكيلانية. (التي تم نسفها كلياً فيما بعد). بضع طلقات ناربية صوب الجنوب تتبعها رشقات قوية. وخلال عشر دقائق كانت القذائف تتساقط كالطرر أينما كان، وحيثما تسقط كنت تسمع صرخات الرعب ونذات التوسل إلى الله على

العالم الخارجي، وقطعت الكهرباء، وأوقفت معظم مقاسم الهاتف، وغرقت المدينة منذ ليلة الثلاثاء (٢ شباط) في ظلام طويل.

ضجت المدينة بأصوات الرصاص والمدافع والقاذفات بدءاً من الساعة التاسعة ليلاً..

### القوات المستخدمة في المجزرة:

اللواء (٤٧) دبابات، واللواء (٢١) ميكانيكي، والفوج (٤١) إزال جوي، واللواء (١٣٨) من سرايا الدفاع، واللواء (١٤٢) دبابات من سرايا الدفاع، والفرقة الانتحارية (٢٢) من سرايا الدفاع، والفوج (١١٤) مدفعية ميدان، وهكذا تكون مجمل الأسلحة

١- ٢٤٨ دبابة من طرازات ٦٢، و٧٢.

٢- ١٠٨ مدفع ميدان عيار (١٣٠) ملم ومداه (٢٥) كلم.

٣- ٤٨ مدفع هاون عيار (١٦٠) ملم.

٤- ٢٤٨ قاعدة إطلاق صواريخ.

٥- استخدمت الحوامات المزودة بصواريخ مضادة للدروع (جوأرض).

٦- استخدمت وحدات راجمات الصواريخ الكورية الملحقة بسرايا الدفاع بكثافة وفعالية.

٧- حوالي (٢٥٠٠٠) جندي.

### سياسة المجازر في حماة

المجازر الجماعية هي الأسلوب الذي ابتدعه المجرم ستالين في تصفية المسلمين السوفييت، وقتل منهم عدة ملايين! هذا الأسلوب أصبح الأساس في نظام الأسد بعد أن أشار عليه خبراء الإجرام الروس بذلك، الأساس الذي بنت عليه السلطة استراتيجيتها في معالجة موضوع حماه.

ومما يلفت النظر أن أوامر القتل تأتي أحياناً محددة عددياً، من قبل السلطات العليا، فيأتي الأمر بأن يكون القتل اليوم سبعة آلاف، وفي يوم آخر يجب أن تزيد إلى عشرة آلاف، أما الاعتقال فهو وسيلة مساعدة للهدف الاستراتيجي وهو القتل، وقد اعترض مرة قائد المخابرات العسكرية على القتل لأنه يحرم المخابرات العسكرية من خيوط التحقيق، وقد رُفِعَ احتجاجه هذا إلى حافظ الأسد، الذي تحدث مع بعض ضباطه في هذا الموضوع، فعلموا قتلهم للمعتقلين: بأن المعتقلات لا تتسع لهم مع أننا لم نترك مدرسة أو معبداً إلا استخدمناه فأين نضعهم؟ فقرر حافظ الأسد أن يقتلوا الثلث من رجال الحي ويقتلوا الثلثين للتحقيق!!، مع التقيد بالعدد المحدد يوميا للقتل، فالسياسة العليا ترمي إلى تصفية شعب حماه في أسرع وقت ممكن، لقطع الطريق على انفجارات جديدة في القطر، وإعادة القطعات العسكرية إلى لبنان، للحاجة لها هناك، والخوف من انكشاف أمر المرتزقة الأتراك (من طائفة الرئيس) وهم حوالي (٦٠٠) عنصر، اشتروكو في تدمير حماه، فالوقت لا يسمح بالمزيد من التحقيقات.

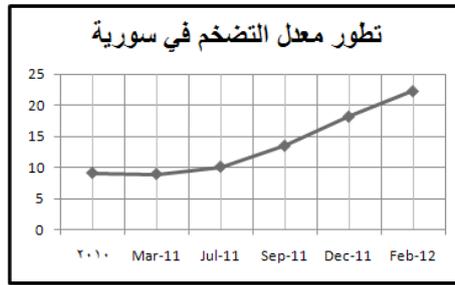
وكان من الأوامر التي صدرت من حافظ الأسد في نهاية الصراع المسلح مع المقاومين، رفع عدد القتلى إلى رقم محدد، حدده بنفسه.

مساء يوم الخميس ٢٥ شباط ١٩٨٢ وفي صبيحة الجمعة قامت القوات بحملة اعتقالات واسعة، وسيقت مجموعة للقتل فيها (١٥٠٠) مواطن، بينهم مفتي حماة ورئيس جمعية العلماء وعدد من العلماء، وقيل أنهم دفنوا في منطلق قرية (براق) أو على طريق محردة في حفرة جماعية. (المرجع كتاب حماة مأساة العصر).

وهكذا وصل عدد المواطنين الذين قتلتهم السلطة إلى قرابة أربعين ألفاً، واعتقل قرابة ستين ألفاً بقي كثير منهم طوال خمسة عشر عاماً في المعتقلات.

## مؤشرات الأزمة

تأتي السلع الغذائية والمشروبات غير الكحولية في سلم مسببات ارتفاع معدل الأسعار يليها زيادة الطلب على المياه والطاقة من كهرباء ووقود حسب المكتب المركزي للإحصاء . فقد ارتفعت أسعار المواد الزراعية والمواد التحويلية الرئيسية خلال الأحداث بنسبة متوسطة تقدر بـ ١٧٪ كما ارتفعت أسعار الطاقة من مازوت وغاز خارج المحطات المرخصة بنسبة وصلت الى ٢٠٪ وتترافق معدلات التضخم المرتفعة مع جمود في الإنتاج بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وتوقف بعض المشاريع عن العمل وانضمام نسبة لا بأس من الناس بها لصفوف العاطلين عن العمل . مما يضعنا أمام حالة من الركود وبالتالي نستطيع وصف الاقتصاد السوري أنه يعيش حالياً ظاهرة خطيرة يعبر عنها بالركود التضخمي، ونورد فيما يلي معدل التضخم الفعلي خلال الأشهر الماضية حسب دراسة أجراها الفريق الاقتصادي لجريدة عنب بلدي



## العامل النفسي ..

### القشة التي قصمت ظهر البعير

وحيث أن العامل النفسي هو من أخطر الأمور التي تؤثر على تذبذب الأسعار فإن الوعي مطلوب من الجميع كي يحافظوا على ديمومة توفر السلع الأساسية في السوق للجميع. وإن من بعض العوامل التي تزيد الأزمة تفاقمًا هو تهافت بعض الناس على تخزين المادة التي بدأت تُفقد من السوق بشكل يفوق حاجته العادية من هذه السلعة كالخبز أو المازوت بدافع الخوف من المستقبل أو بدافع المضاربة كي يبيعها بسعر مرتفع، وفي كلتا الحالتين فإن هذه التصرفات تدفع بالناس لتقليد هذا التصرف بما يشبه « سلوك القطيع » مما يدخلنا بحلقة مفرغة من زيادات الطلب وارتفاعات الأسعار ويفاقم الأزمة فنكون سبباً في ارتفاع الأسعار في الوقت الذي نلن فيه السيب.

## الحيل الثلاث .. للاحتفاء على الأزمة

ولعلنا نذكر في معرض حديثنا تجربة الشعب الياباني بعد تعرضه لحادثة تسرب الإشعاعات النووية حيث سارعت الأسر للاستغناء عن الفائض من السلع الضرورية لصالح المتضررين



## ارتفاع الأسعار ... أسباب وحلول

## المستهلك ..

### بين مطرقة النظام وسندان العقوبات الخارجية

لقد بدأت الأحداث في سورية تلقي بظلالها الثقيلة على الحياة الاقتصادية بشكل جلي في الأشهر الأخيرة متأثرة بجانبين، الأول خارجي «العقوبات الاقتصادية» التي فرضت على سورية والتي تسبب بشكل أو بآخر المواطنين أو بقرار «التفتيش» في الإنفاق الحكومي الذي اتخذته حكومة سفر. وتتصافر العوامل الداخلية والخارجية وتوسع النشاطات العسكرية مع سعي النظام الحثيث للقضاء على الاحتجاجات الشعبية الأمر الذي انعكس سلباً على ارتفاع المستوى العام للأسعار وارتفعت معدلات التضخم مما سبب تراجعاً في قيمة الليرة السورية.

من جانب آخر فقد عمد النظام بتعبته إلى العبث بتوازن السلع الضرورية للمستهلكين إما بشكل مباشر كقطعه إمدادات المحروقات والسلع الغذائية الضرورية عن المدن والبلدات النائية ورفع أسعارها مما خلق أزمة طلب عليها أو بشكل غير مباشر عبر تغييب سلطة الرقابة على تجار السوق ومنحهم حرية في التلاعب بالأسعار والمكايل حتى أصبح الجشع والسعي وراء الربح السريع هو دافعهم في العمل.

وفي النتيجة شهدنا ارتفاعاً ملحوظاً في تكاليفنا المعيشية خلال هذه الأشهر وللسنا ذلك في بيوتنا حيث أن نفس ميزانية الأسرة التي كنا نشترى بها كما معيناً من السلع لم تعد تكفي لشراء الكمية نفسها الآن.

بعد تعرض الشعب الياباني لحادثة تسرب الإشعاعات النووية، سارعت الأسر للاستغناء عن الفائض من السلع الضرورية لصالح المتضررين أو الذين يعانون نقصاً تموينياً لهذه المواد

أو الذين يعانون نقصاً تموينياً لهذه المواد وانتشرت عادة التسوق اليومي حيث أن كل ياباني يذهب إلى المتجر ليأخذ حاجته اليومية أو أقل قليلاً من السلع وبذلك تجاوز الشعب الياباني المحنة بدون آثار إنسانية تذكر في الجانب الاقتصادي. وإذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء قليلاً وفي اليابان بعد توقيع اتفاقية الاستسلام مع الولايات المتحدة كان من إحدى بنودها هي التزام اليابان باستيراد السلع الأمريكية والتي كانت منافسة للسلع اليابانية من حيث الجودة والسعر ولكن الشعب الياباني بذكائه قرر عدم استهلاك السلع الأمريكية بعد أن لمس أثر ذلك على التجار اليابانيين ثم على الشعب الياباني وبذلك لم تعد التجارة الأمريكية رابحة مما اضطر المصدرين الأمريكيين لوقف إنتاجهم الموجه لليابان فإذا مثلنا الشخص الذي يبيع السلع الضرورية بالولايات المتحدة والمستهلك بالشعب الياباني نستخلص من هذه القصة ضرورة عدم الشراء من كل شخص يقوم ببيع هذه السلع بسعر عال وعدم الانجرار وراء خوفنا من فقدان هذه السلعة وتوجيه جميع المواطنين لشراء السلعة من مركز بيعها حتى ولو كلف ذلك بعض الوقت والجهد في طوابير الانتظار فبحسب مشاهدتنا في السوق المحلية

من أجل تخفيف وطأة الأزمة حول اليابانيون عادات شرائهم وجعلوا يتسوقون بشكل يومي بحسب احتياجاتهم أو أقل من احتياجاتهم من السلع وبذلك تجاوز الشعب الياباني المحنة بدون آثار إنسانية، تذكر في الجانب الاقتصادي.

أن اسطوانة الغاز كانت تباع بسعر ٥٥٠ل.س من قبل بعض المضاربين والمؤسف أن بعض الناس يشترونها على ارتفاع سعرها لأنها توفر عليهم العناء وينسحب ذلك على سعر المازوت حيث يبيع الليتر في بعض المناطق بسعر ٢٦ل.س لليتر الواحد وخلال أزمة الخبز في الأسبوع الأخير من كانون الثاني يبيعت رطله الخبز العادية الواحدة بسعر ٥٠ل.س ويجب أن لا نسلم رقابنا للمتجارين بقوتنا اليومي فلا تسامح مع من يتلاعب بأسعار المواد الأساسية ومن الحلول المقترحة للتغلب على الأزمة في منطقة معينة هو توجه بعض الناس ممن تتوفر لديهم وسيلة مواصلات إلى شراء حاجياتهم من مناطق الوفرة مما يفسح المجال بتوفير السلع للذين لا يستطيعون الخروج خارج هذه المنطقة. وأخيراً فإن الوعي العام بقاعدة الاستهلاك بحسب الحاجة والتكافل الاجتماعي بين الأقارب والتجيران أهم أدوات السيطرة على أزمة ارتفاع أسعار المواد التحويلية الأساسية والطاقة. فليحذر صاحب الفائض إلى جاره أو قريبه المحتاج بعين الرعاية ولكن جميعاً صفاً واحداً في وجه المتلاعبين والمضاربين فالوقاية خير من العلاج.

## أزمة الخبز .. تعاود الظهور من جديد

### ولكن هذه المرة في دمشق وريفها

لا يخفى على أحد هذه الأيام وجود أزمة خبز في الأفران داخل العاصمة دمشق وريفها خصوصاً وفي كافة المحافظات السورية عموماً، حيث ظهرت أزمة الخبز وشوهت الطوابير بالمئات تصطف وتتزاحم فيما أغلقت بعض الأفران أبوابها ولم تقم



بإنتاج الخبز لمدة يوم أو أكثر بحسب المنطقة وخصوصاً في ريف دمشق. كان رد الجهات الرسمية الأول نفي وجود أزمة في الأساس، على عادة النظام بتخبئه المستمر منذ بداية الأزمة، إلا أن مدير مديرية الاقتصاد والتجارة بدمشق عبد السلام علي كشف النقاب عن بعض الإجراءات التفتيشية في مجال الخبز أورد منها:

- إيقاف البيع بموافقات الجملة وخاصة للمندوبين لإلجهات معروفة واستثنائية.
- السماح بالبيع بمعدل خمس رطلات للشخص الواحد.

تواجد دوريات حماية المستهلك بالأفران لمراقبة وصول مادة الدقيق للأفران وتوافرها ومراقبة إنتاجها وتوزيعها والتأكد من وصولها للمواطنين معتبراً أن الأمور مازالت تحت السيطرة وما يحصل من أزمة على الخبز هي حالة استثنائية نظراً لقدم المواطنين من محافظة ريف دمشق للحصول على الرغيف من مدينة دمشق وأضاف: هناك إجراءات يمكن اتخاذها في حال استمر الوضع على ما هو عليه مع إمكانية التطبيق الفوري بالوقت المناسب مادامت جميع مقومات إنتاج المادة متوفرة لذلك لا مشكلة في تأمين



### ما هو مجلس الأمن، وأين مقره، وكم يبلغ عدد أعضائه؟

مجلس الأمن هو جهاز تابع للأمم المتحدة، مسؤول عن حفظ النظام والأمن الدوليين، مقره في نيويورك، ومؤلف من ١٥ دولة (٥ منهم أعضاء دائمين وهم: روسيا-الصين-فرنسا-بريطانيا-أمريكا) و (١٠ منهم غير دائمين ينتخبون من قبل الجمعية العامة للمجلس لمدة عامين).

### كيف يتم الاقتراع في مجلس الأمن على أمر من الأمور؟

يتم الاقتراع بموافقة ٩ أعضاء على الأقل منهم الخمسة الدائمين، وبالتالي فإن مخالفة أي من الأعضاء الدائمين تعني خذلان مشروع القرار المصوّت عليه، بغض النظر عن الأصوات التي نالها.

### ما هو حق الفيتو؟

هو حق العضو برفض قرار مجلس الأمن، وبدون إبداء الأسباب.

### ماهي سلبيات حق الفيتو؟

- أ- حق الفيتو تعدي على مبدأ المساواة بين الدول لأنه يضع جميع الأمور في يد الخمسة الكبار.
- ب- حامي حمى إسرائيل.
- ت- وإن هو الذي يحمي النظام السوري وجرائمه ويغطي عليه.
- ث- كثير من القرارات التي يقرها مجلس الأمن تتحول إلى قوانين لا تنفذ.

### ما هي الإيجابيات وراء إلغاء حق الفيتو؟

- أ- إذا ألغي حق الفيتو فإن رأي الأغلبية سوف يسود.
- ب- سوف نرى المزيد من قرارات مجلس الأمن، وبالتالي توفر المزيد من حلول لمشاكل العالم.
- ت- المزيد من فرص العقوبات على بعض الدول، أو فرض الحلول على دول أخرى.

### ما هو سبب منح الدول الخمس هذه حق الفيتو؟

لأنها الدول الكبرى المسيطرة على العالم، والتي يتوقف عليها الحرب والسلام العالميين.

## حق الفيتو مرة أخرى ..

إذن حق الفيتو

هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم لمجلس الأمن دون إبداء أسباب، ويمنح للأعضاء الخمس دائمو العضوية في مجلس الأمن، وهم روسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة.

لم يرد لفظ (فيتو) في قانون الأمم المتحدة، بل ورد لفظ (حق الاعتراض) وهو في واقع الأمر حق (إجهاض) للقرار وليس مجرد اعتراض. إذ يكفي اعتراض أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ليتم رفض القرار وعدم شريكه نهائياً حتى وإن كان مقبولاً للدول الأربعة عشر الأخرى.

يبدو أنه تم اعتماد هذا النظام في التصويت في مجلس الأمن لتشجيع بعض الدول على المشاركة في الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية، بعد أن بدا لها أنها قد تخسر بعض الامتيازات في حال شاركت في منظمة تحترم الديمقراطية.

ويتناقض هذا النظام عموماً مع القواعد الأساسية التي تشترطها النظم الديمقراطية، فناهيك عن أن الدول الخمس هذه لم تنتخب لعضوية هذا المجلس بصورة ديمقراطية، فهي أيضاً لا تصوت على القرارات بنظام الأغلبية المعروف.

وقد ظهرت في السنوات العشر الأخيرة أصوات تطالب بتعديل نظام الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن، بإضافة دول أخرى مقترحة مثل اليابان وألمانيا والبرازيل، وأصوات أخرى اقترحت صوتاً لأفريقيا وأمريكا الجنوبية، وهي على أي حال دعوى للتوسيع دون المساس بمبدأ (الفيتو)، ويرى البعض أن هذا النظام للتصويت أسهم في إضعاف وتقويض نزاهة الأمم المتحدة، وحال دون تمكنها من حل أهم النزاعات الدولية، لكن آخرين يشيرون إلى أن النظام العالمي لا يتحمل حالياً نظاماً ديمقراطياً تنفصل فيه السلطات الثلاثة إلى مجلس تشريعي عالمي، وجهاز تنفيذي، وجهاز قضائي، بسبب اعتبارات سياسية وعسكرية دولية خارجة عن نطاق التفكير النظري المثالي.

## بشار الأسد ..

### هل هو مالتوس القرن الحادي والعشرين؟

وضع روبرت مالتوس (١٧٦٦-١٨٣٤)م أول نظرية سكانية وذلك عام ١٧٩٨م، وعد مالتوس أن مشاكل الجوع، والفقر، والبطالة، وسوء الحالة الصحية، وانتشار الرذيلة، وفساد الأخلاق كلها مشاكل حتمية لازمة في كل زمان ومكان، لا دخل فيها للنظام، ولا علاقة لها بسوء توزيع الثروة والدخل.

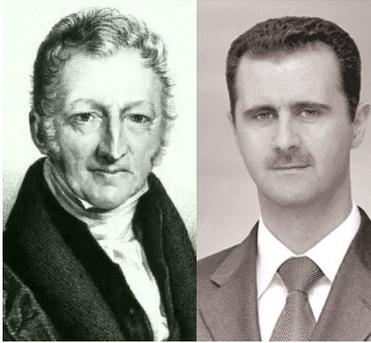
فبرأيه الفقراء يجلبون بتكاثرهم المزيد من الشقاء والفاقة لأنفسهم بسبب جهلهم بحقيقة إنجابهم، وما يترتب عليه من نتائج واضحة.

وحدد مالتوس ضوابط للحد من النمو السكاني صنفها في:

١- ضوابط إيجابية: حيث تكون الكوارث الطبيعية (كالأوبئة، والأمراض، والزلازل، و...و)، السبب الكامن وراء وفاة السكان.

٢- ضوابط سلبية: مثل تأخير سن الزواج، أو التسامي عنه، ومنع الفقراء من الزواج والإنجاب.

وقد دتم المالتوسيون الجدد أفكارهم بواقع



الإحصاءات التي تشير إلى أن دول العالم الثالث ذات الإنتاج الغذائي المتدني تضم ٨٠٪ من مجموع السكان في العالم.

فهل عاد مالتوس ليظهر بيننا من جديد؟

وهل يريد بشار أن يضع ضوابط للحد من النمو السكاني في سوريا، ولكن بطريقته الخاصة من قتل وتهجير وتشريد، فهل هذه هي الخطط السكانية الجديدة؟

وهل بشار الأسد هو مالتوس القرن الحادي والعشرين؟

في منطقة الغوطة الشرقية الأمر الذي عزز الأزمة وأدى إلى عدم قدرة الأفران علي إنتاج الكميات المطلوبة من الخبز يومياً. ناهيك عن العامل النفسي الذي دفع بالموطن السوري إلى التدافع على الأفران والتسابق لشراء كميات كبيرة من الخبز تزيد عن حاجته المعتادة خوفاً من حدوث حملات عسكرية أو استمرار الأزمة، وهو بدوره يقوم بتأصيل الأزمة إذ يحرم أعداداً كبيرة من المواطنين الآخرين من الحصول على مخصصاتهم اليومية.

بيد أن هذه الأزمة حركتها يد النظام

المرغيف. وما أورده السيد عبد السلام علي يؤكد وجود الأزمة وبالذات في ريف دمشق لكنه بالطبع لم يورد الأسباب. حيث برزت هذه الأزمة تزامناً مع الحملة الشرسة التي شنتها قوات الجيش الأسد على منطقة الغوطة الشرقية بعد تزايد عدد المنشقين ومركزهم في تلك المنطقة. وكانت تلك الحملة من أبرز السببات لهذه الأزمة إضافة إلى تخفيض مخصصات الأفران من الطحين أو عدم توفيره بالأساس في بعض الأفران وتحديداً

## أسعار العملات بحسب نشرة البنك المركزي بتاريخ 2 شباط

| العملة        | مبيع   | شراء   |
|---------------|--------|--------|
| دولار أمريكي  | 58.32  | 57.97  |
| يورو          | 76.88  | 76.34  |
| جنيه استرليني | 92.46  | 91.82  |
| ين ياباني     | 76.64  | 76.11  |
| ريال سعودي    | 15.56  | 15.45  |
| درهم إماراتي  | 15.89  | 15.78  |
| دينار كويتي   | 210.38 | 208.91 |
| دينار أردني   | 82.35  | 81.78  |

## العدد صفر من «عنب بلدي».. أصداء وانطباعات

صدر الأحد الماضي ٢٩ كانون الثاني العدد (صفر) من جريدة (عنب بلدي) في بادرة جديدة قام بها بعض شباب داريا من مختلف الأطياف الفكرية، دعماً للثورة وتعبيراً منهم عن مشاركتهم في الثورة على طريقتهم.

وقد كان لإصدار العدد وقعٌ طيب في نفوس معظم من سألناهم، سواء ممن وصلتهم النسخة الورقية أو اطلعوا على النسخة الإلكترونية، وعبروا عن إعجابهم ورضاهم عن هذه الخطوة، كما وجهوا لنا بعض النصائح والملاحظات.

يقول «ع.م.»: أعجبتني الجريدة وخصوصاً توجهها لبعض الناس الذين لا يملكون القدرة على الوصول إلى الإنترنت، فحتى الآن هناك أناس لا تصلهم كل المعلومات إلا على شكل إشاعات وهنا دور الجريدة في كونها مصدر موثوق لكثير من الأخبار.

ويرى «م.م.» أن جريدة «عنب بلدي» (أخذت صدقاً جيد بين بعض الناس حيث اطلع أهلي وأبناء إخوتي عليها وأعجبوا بها كثيراً).

### الأخبار على حساب التنوع والتوعية!؟

من جانب آخر يرى «خ.م.» أنه بالرغم من الإنطباع الجيد عن الجريدة فإن (غالبية الزوايا تتمحور حول الأخبار، وتفقد للتنوع، وبالذات على مستوى التوعية) ويختم مازحاً: (هي تحافظ على هامس مستوى وكثير منيح).

ويتفق «ع.ن.» مع هذا الرأي ويقول إنه قرأ كثيراً من الأخبار على حساب التوجه والتوعية.

### رأي مهني

أما الصحفية والناشطة «رن.» فأثنت على الجريدة واعتبرتها مشروعاً متميزاً وابدت بعض الملاحظات عليها، حيث رأت أن الجريدة تنقصها بعض البساطة وأن (تكون قريبة للقلب أكثر) وأضافت (بتحسها صارمة شوي)، واقتربت أن إضافة النقص براوية باللغة العامية مثلاً أو زوايا صغيرة تتعلق بالنشاط نفسه وربما أخبار التمسقيات الأخرى، وتابعت: (يمكن إضافة مقالة لكاتب له شعبية بالمنطقة أو لقاء معه).

وختمت «رن.» كلامها باقتراح إجراء تصويت على الإنترنت تنشر نتائجه بالجريدة حول موضوع بهم الثورة ومناقشته بمقالة صغيرة.

يبقى أن نذكر أن «عنب بلدي» ما تزال في بداية تجربتها بمعطيات متواضعة، وأسرة الجريدة ترحب بتعليقاتكم وملاحظاتكم التي تساعد على تطوير وتحسين هذا العمل. وكما قال «خ.م.» فإن «عنب بلدي» تعتبر جريدة (ممتازة كعمل للمستقبل).



والأعج. يزيد عدد سكانها الحالي عن مائتي ألف نسمة حيث سكنتها الكثير من العائلات الدمشقة الكريمة إضافة إلى سكانها الأصليين. مساحة داريا تقارب الـ ٢٥ كيلومتراً مربعاً أسهمت داريا في أحداث التاريخ ونالت مكانة عالية حيث غدت مركزاً علمياً فخرت القادة والقضاة والعلماء وكثيراً مانعنى بها الشعراء. تتابعون في الأعداد القادمة تباعاً لمحات من تاريخ داريا



## لأطفال داريا من الثورة نصيب

الشيء الملفت -أيها العالم- مشهد هؤلاء الأطفال الذين عرفوا أن موجههم في المدارس وغيرها كانوا يكذبون عليهم باسم الوطن وباسم قائد الوطن المزعوم فنفضوا عن عقولهم غبار الزيف وآثار الشعارات المضللة والتي جعلت الوطن يعيش في أكذوبة ودراما تراجمية حزينة امتدت حوالي نصف قرن.

يا أطفال الثورة في داريا وغيرها ما أجمل الألقاب والترانيم التي تلحنون كلماتها وتخلدون فيها ذكرى ابراهيم القاشوش «ياما حلاها الحرية» وما أروع أن تتغنى بغد مشرق تصنعونه الآن مستنيرين بدرب شهيد الحرية (الشهيد البطل غياث مطر) ورفاقه.

دمتم يا كبار داريا وعظماؤها



كم تغنينا بأطفال الحجارة وجهودهم وكم مثل محمد الدرة رمزية أمام مسيرة الأحرار، إلا أن الثورة السورية جسدت لنا واقعاً بوجه جديد في مسيرة الطفولة فغدا الصغار كباراً وصنعت الثورة من الأطفال وبراءتهم رجولة الرجال وثبات الشباب.

إنها قصة (الأطفال) ولولا ضرورة التسمية للفظناها (الرجال) ولن نحكي سوى مواقف منها فالقصة طويلة ومذهلة.

في داريا عبر الأطفال في المدارس عن رفضهم للظلم والظلام قبل اندلاع الثورة فرسموا ودونوا آراءهم في عدة مدارس وعلى رأس مطالبهم مطالب الحرية وإسقاط النظام.

في داريا هب الأطفال مع الكبار لنصرة إخوانهم في درعا الحبيبة لما أخذت آلة الظلم والسلطة الأسدية بقتل شعبنا هناك.

في داريا شاركت جموع الأطفال في تشييع شهداء هذه المدينة.

وما أجمل المسيرة الطفولية الفتية التي جابت شارع الثورة وفيها من الصغار من لم يبلغ الثالثة من عمره وشاركت فيها أم مع أولادها جميعاً.

## خواطر..

### على هامش الثورة

#### البلد بلدي والشارع ملكي

قبل ١٥ آذار كان الشارع تلك المسافة التي أريد أن أقطعها بسرعة حتى أصل إلى المكان الذي أريد الذهاب إليه، أما الآن أصبح الشارع وطني، والحدارات ملاذي!! أصبحت أنتمي لشارع وأريقة بلدي.. بلدي!!

نعم هذه بلدي وشارعها ملكي.. لن أننازل بعد اليوم عن وطني لطاغوت يعيث فيه!

إرجل يافرعون أنت وزيانيتك.. لم يعد في بلدي مكان للطواغيت.

#### أخي الذي ولدت له الثورة...

لقيته في الشارع وعيونه تلمع، سلم علي ومضى في سبيله. ... بعد شهر!!

أفقت من إغمائي بعد ساعتين من التعذيب حصوناً بها الشباب الطيبة في فرع الجوية، لألع عيوناً تلمع تحق في عيوني، ويحمد الله بصوت هادئ على أنني ما زلت على

قيد الحياة، قلت في نفسي: كأني أعرف هذه العيون؟! حدثت جيداً، ومع آلامي التي تحتقن في تريد أن أفرج عنها بصراحة مدوية، حدثت مرة أخرى وسألته: هل رأيتك قبل الآن؟

قال -وابتسامة عريضة- على وجهه: الحمد لله على سلامتك، الله يكسر أيديهم ضربوك على رأسك بقوة! أنت عيب؟ نعم أنا عيب، وأنت؟ أنا ياسر كأني أعرفك؟

نعم التقينا بشكل عابر في المظاهرات قد لا تستطيع كلماتي أن تعبر عن ما خلقت نظراته العاطفة علي، لن تستطيع الجملة أن تصور مشاعري نحوه، رجل عظيم بمعنى الكلمة، أصبح لحياتي بعداً آخر مع أخوتي لهذا الرجل، وهكذا كانوا أهل بلدي

#### إضراب طفلة!

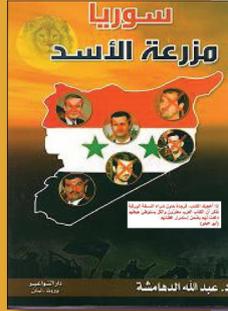
هبة طفلة في الصف الثاني.. تستيقظ باكراً لتحتضن «صدريتها» المدرسية، تقبلها وتتمسح بها، لتعيدها إلى خزانتها.. ثم تفتح محفظتها وتخرج كتبها لتتصفحهم وتكتب في دفاترها..

«أحبك يا مدمستي!.. ولكني أحب بلدي أكثر!» «أضربوا يا أصدقائي حتى تتخلص من الشريرين!



كتاب

## سوريا.. مزرعة الأسد د. عبد الله الدهامشة



كتاب حديث من تأليف الدكتور عبد الله الدهامشة يوثق فيه لتاريخ عائلة الأسد السياسي في الفترة ما بين ١٩٦٣-٢٠٠٠م أي منذ انقلاب ٨ آذار الذي نفذه حافظ الأسد مع مجموعة من البعثيين إلى حين وفاته.

يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً لبعض الحقائق الغائبة عن المواطن السوري حول الطرق الوسائل التي استطاع حافظ الأسد الوصول من خلالها إلى سدة الحكم والسيطرة على البلاد كل تلك الفترة من الزمن، كما يوثق الكتاب لمجازر النظام التي ارتكبتها حافظ برفقة أخيه رفعت في حماه وإدلب وحلب.

الكتاب يفصح حقيقة ما جرى في حرب حزيران ودور وزير الدفاع -آنذاك- حافظ الأسد في مسرحية سقوط القنيطرة وتسليم الجولان، ثم حقيقة حرب رمضان التي أسماها حافظ « حرب تشرين التحريرية »

الكتاب يقدم تعريفاً شاملاً بالمجرم الأشهر في النظام الأسد الذي قاد أهم عمليات الإبادة في سوريا من مجزرة تدمر إلى مجازر حماه والمحافظات الأخرى، إنه المجرم رفعت الأسد، يد حافظ الضاربة، رفعت الذي خرج علينا على شاشات الفضائيات ينكر معرفته بمدينة حماه أو أي علاقة له بالمجازر المرتكبة هناك !! ستعرف عندما تقرأ الكتاب شيئاً مهماً عن تاريخ هذا المجرم وعن ممارساته الفظيعة بحق الأئمة وحربه الانتقامية ضد الإسلاميين وغيرهم من معارضي حزبه، حزب البعث.

كما يحوي الكتاب صوراً هامة من عمليات التعذيب المنهجية التي انتهجها الأسد ضد معارضيه في معتقلاته السياسية، اقتطفها من روايات هامة كتبت بمداد المتاعين من سيات هذا النظام، كتبها سجناء قضاوا سنين طويلة في عتبات السجون التي بناها حافظ وأخوه، دأقوا فيها الولايات وشاهدوا فيها ما لا يستطيع الإنسان تخيله لشدة بشاعته وقسوته، وليس بغريب أن يكون الأبناء بشار وماهر هم الأبناء الأوفياء لسياسات أبيهم المجرم في طرق الانتقام والتشفي من معارضيه.

في الكتاب فصل هام في التحليل الاقتصادي للفترة التي استلم فيها حافظ الأسد الرئاسة والتي تدهور فيها الاقتصاد السوري تدريجياً بشكل مدمر ومحكم على حساب ازدياد ثروته الشخصية وارتفاع أرصده في البنوك الأوروبية



## أساسيات مهمة لحماية حسابك على الفيس بوك :

إن معظم اختراقات حساب الفيس بوك Facebook وأكثرها شيوعاً تنبع من ضعف في آلية إنشاء الحساب وعدم إعداده بشكل محصن وقوي منذ البداية، حيث تشير معظم الإحصائيات إلى أن معظم الإختراقات تتم عبر ضعف في تركيبة البريد الإلكتروني المسجل به أو هشاشة كلمة المرور وغيرها من ضعف في بنية الحساب.

لذلك كان لابد من ذكر بعض النقاط الأساسية الواجب اتباعها قبل إنشاء حساب فيس بوك أو التعديل بعده :

### - البريد الإلكتروني (Email):

ينصح معظم خبراء تقانة المعلومات بإنشاء إيميل على سيرفر الجيميل Gmail لسهولة التعامل معه حيث يدعم اللغة العربية بالإضافة إلى حمايته العالية ونظام تشفيره القوي عن طريق ضبط HTTPS.

### - كلمة السر ( Password):

كلمة السر مثل فرشاة الأسنان:

١- اختر منها النوع الجيد: العمل على اختيار كلمة سر معقدة وغير مفهومة وأن تكون فوق ٨ محارف حتى يصعب تخمينها أو كسرها.

٢- لا تفرشي أسنانك أمام الآخرين: يجب علينا أن نكون حريصين على ألا نكتب كلمة المرور أمام الأصدقاء أو في مكان عام حيث يكثر استراق النظر.

٣- لا يستعملها أحد غيرك: لا يجب ان نعطي كلمة المرور لأحد حتى وإن كان صديقاً مقرباً، فهي خاصة بك وتعبر عن خصوصيتك أنت.

٤- بدله باستمرار: ينصح بتغيير كلمة المرور كل فترة حتى نقطع الطريق على كل متطفل استطاع -أو يحاول- الحصول عليها.

### - حساب الفيس بوك (Facebook):

قم تفعيل إعدادات التشفير لحماية الاتصال بفيسبوك عن طريق الضغط على إعدادات الحساب من أعلى اليسار (إن كنت تعمل على الواجهة العربية) ثم التوجه إلى نافذة الأمان الموجودة على يمين الصفحة، ستظهر لك صفحة إعدادات الأمان، اختر منها الخيار الأول وهو التصفح الآمن بالضغط على (تعديل) الموجودة على اليسار، سيظهر لك السطر التالي: (تصفح فيس بوك عبر اتصال آمن (https) عندما يكون ذلك ممكناً)، قم بتحديد المربع الموجود ومن ثم احفظ التغييرات.

## إعدادات أمان ..

إخفاء عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف من حسابك في فيس بوك:



لم يعد خافياً على أحد أن معظم اختراقات الفيس بوك تتم عبر اختراق البريد الإلكتروني المسجل به، بغض النظر عن كونه يمثل جزءاً مهماً من الخصوصية بالإضافة إلى رقم الهاتف الأرضي أو الهاتف الجوال، فالكثير منا يظهر معلومات الاتصال به على صفحة معلوماته الشخصية ربما غير مبال بظهورها أو لا يعلم طريقة إخفاءها . الأمر الذي يسهل على المتطفلين اختراق حسابك أو زعاجك بوابل من الرسائل الغير مرغوب بها أو مضايقتك عبر الهاتف .

سنقوم في هذه الفقرة بشرح طريقة إخفاء البريد الإلكتروني ورقم الهاتف من صفحة المعلومات الشخصية بعدة خطوات سهلة تجنباً أي تطفل أو زعاج غير متوقع .

فقط قم باتباع تسلسل الأوامر وفق التالي :

إعدادات الخصوصية <<< تعديل الصفحة الشخصية <<< معلومات الإتصال <<< ثم من خانة الايميل والهاتف نقوم بالضغط على الصورة القابلة و تحديد (أنا فقط)

وكما هو متشاهد يمكنك تحديد جميع المعلومات من العنوان والمدينة التي تقطن بها أو الشارع أو الموقع الإلكتروني وتخصيص عرضها وفق ما هو مرغوب .

ومن ثم نضغط على الأيقونة على (حفظ التغييرات)

## الكلمة المفقودة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ع | و | خ | ا | و | خ | ن | ا |
| ل | ي | ا | ي | ش | ل | ر | ب | ل |
| ج | ش | ت | ح | ر | ي | ح | د | ق |
| س | ا | ص | ع | و | ش | ت | ا | ل |
| ش | د | ل | م | ا | ر | ر | و | ر |
| ا | ل | ج | ي | ش | ز | ن | ت | ق |
| ه | و | ا | ر | م | ي | ا | ا | ة |
| ب | ع | ز | ع | ب | ك | ر | ا | م |
| ت | ي | ر | و | ا | ح | د | ك | ا |
| ت | ا | ا | ب | ن | ط | و | ل | ا |
| ا | س | ي | ا | ي | ا | ل | ف | ج |
| م | ب | ع | ش | و | ش | ي | ج | ب |

ماتت قلوب الجيش ماتت بها النخوة...

ليش يقتلنا ليش جيش وشعب أخوة

اصحى يا حر الجيش... اصحى يا عربي يا سوري

بعزة وكرامة عيش... وارمي اسد الفجور

تقتل اخاك ليش... سوري الوطن واحد



في الذكرى الثلاثين لمجزرة حماه.. لا يسعنا إلا أن نقول.... يلعن روحك يا حافظ

